[364] الثالث: التقوى والورع الاجتناب عن ارتكاب الذنوب والسير في طريق الاسلام المستقيم من عوامل تقوية الايمان، وكلّ َما زاد تقوى المؤمن وورعه كلما تنوّر قلبه بنور الإيمان أكثر فأكثر، وكذا العكس، أي كلّ َما ضعف تقوى الانسان كلما ضعف إيمانه. كما أن هناك علاقة متبادلة بين الايمان والتقوى، فكما أن التقوى تقوّي الايمان كذلك الايمان فهو يقوى التقوى ويزيد فيه. الرابع: التوسّل والدعاء التوسّل بلطف ا والمعصومين (عليهم السلام) من عوامل تقوية الإيمان، فلا ينبغي الغفلة عنهما، والمفروض في التوسّل والدعاء أن يقترنا بحضور القلب والواقعية، وأن ينطلقا من الإحساس بالحاجة حقاً، فلا ندعو ولا نتوسل إلاّ َ ونعتبر أنفسنا فقراء محتاجين، ونخاطب ا ونقول: (لا نأمل شيئاً إلاّ َ منك) أو (مَن لنا غيرك)؟ لو أحكمنا علاقتنا مع ا تعالى أصلح ا علاقتنا مع باقي المخلوقات. أتمنى أن نبلغ منازل الإيمان العليا من خلال العمل بهذه الأوامر والأساليب. في نهاية البحث ننقل حديثاً جميلاً عن الرسول (صلى ا عليه وآله) يقول فيه: "إنّ َ أعلى منازل الإيمان درجة واحدة مَن بلغ إليها فقد فاز وظفر، وهو أن ينتهي بسريرته في الصّ َلاح إلى أن لا يُبالي لها إذا ظهرت وأن لا يخاف عقابها إذا استرت"(1). مباحث تكميلية تفاسير متباينة لآية واحدة! قلنا: للآية تفاسير مختلفة، تقدّ َم تفسير واحد وسيأتي تفسيران (التفسير الفلسفي والتفسير الروائي)، وقبل التعرّ ُض لهذين التفسيرين ينبغي الإجابة عن السؤال التالي: هل يمكن أن يكون عدّ َة تفاسير لآية واحدة؟ وهل يمكن أن يكون هناك عدّ َة معاني لجملة 1. ميزان الحكمة، الباب 273، الحديث 1338.